تحت اشراف فضيلة الاستاذ الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي

مجلة

البعث الإسلامي

شهرية اسلامية ادبية

يصدرها

المنتدى الادبي بلكهنؤ

Reg. No. A-751

ALBAAS

Arabic Islamic Monthly

اهدافنا

١- بعث الروح الاسلامية والادبية في الشباب
٢- توجيهات رشيدة للطلبة في الدراسة والتعليم
٣- توثيق الصلات الادبية والثقافية بين المدارس العربية في الهند
٤- انشاء روابط ثقافية بين طلبة المدارس العربية في الهند وشباب العالم العربي
٥- رفع مستوى اللغة العربية والادب العربي في الهند

المنتدى الادبي
كوئن روڈ لكهنؤ (الهند)

إدارة المجلّة
٣٧- گوئن روڈ
لكهنؤ- الهند
عضو التحرير
سعيد
الأعظمى

البعث الإسلامى

شهريّة إسلاميّة أدبيّة

رئيس التحرير والمدير المسئول
محمّد الحسنى

الاشتراك للسنة
٥ روبيات
ثمن العدد ٨ آنات
٧ روبيات للخارج
بالبريد العادى
٢٠ روبية بالبريد الجوى

يوليو ١٩٥٦م العدد العاشر ذى القعدة ١٣٧٥م

الجزائر

لها الله وحده

هذه المعارك الدامية التى تدور رحاها فى أرض الجزائر بين الأحرار والغاصبين ، وهذا الجهاد الطويل ، والقتال الرائع ، والحروب المتوالية المتلاحمة التى يقوم بها الشعب الجزائرى فى هذه الحقبة من الدهر التى أصيب فيها المسلمون بالخور والهوان فى كل مكان ، لترفع رأس كل مسلم فخرا ، وتملأ قلبه عاطفة و إيمانا ، إيمانا بالله العظيم ، إيمانا بالمستقبل إيمانا بالشعب الجزائرى الثائر ،

قرنسا بجيشها الكثيف ودباباتها الثقيلة ، وطائراتها المدمّرة ،

وبهذا الفوج من الدول الأوربية العظيمة التى تسند ظهرها، وتشد ازرها، وتنصر قضيتها تحارب هذه الفئة المسلحة، المجردة من السلاح، المتسلحة بالإيمان، المتخلقة بالصبر الماضية بالعزم، ولاتستطيع ان تاخذ منها وتردّها على أعقابها، اى والله معجزة، معجزة الايمان والبطولة، والتضحية والفداء، معجزة لاتعلل، ولاتردّ ولاتنكر!

ولئن كان بعض الناس قد قطعوا الأمل عن المسلمين، وعن فلسطين، وعن مراكش «الحرة»، والجزائر المجاهدة فانى لهم فى هذا الجهاد الرائع درسا، وفى هذه المعركة العظيمة عبرة، أن لايستعجلوا فى الحكم، وان لايصيبهم اليأس، وان لايقطعوا الأمل عن الاحرار مادام هؤلاء موجودين فى الأرض

ولذلك فانه ينبغى للجزائر ان تحقق هذه الآمال التى يعقد بها المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها، وان تخلص فى جهاده الرائع الطويل وقتاله المستميت لله وحده، الذى نصر عبده، وانجز وعده، وهزم الاحزاب وحده، وتتأكد ان هذا النجاح والثبات هو من عند الله الذى نصر المؤمنين يوم بدر وحنين ويوم القادسية واليرموك، ونصر صلاح الدين فى معركة حطين، ونصر المجاهدين الصادقين فى حرب فلسطين، لولاغش الحكومات، وتدخل الإستعمار، وكان أمر الله قدرا مقدورا،

ألا فليعلم الذين يضحون بارواحهم سخاءً فى الجزائر، انهم اذا قاتلوا تحت راية جاهلية أو فى عصبية وطنية، وقاتلوا ليقبضوا

هذا الشبر من أرض الله الواسعة، وينتزعوه من ايدى الدخلاء والاجانب، ويتمكنوا من كراسى الحكم، ويتمتعوا بحقوقهم المغصوبة، ويتصرفوا فى الاملاك والزروع وفق مصالحهم الخاصة، ويضمنوا لأنفسهم عيشا رغيدا، ومأكلاً هنيئًا، ومشربًا مريئًا وقصرا رفيعا وفى لفظ آخر قاتلوا لإسعاد هذه الحياة للشعب الجزائرى، ولم يقاتلوا لتكون كلمة الله هى العليا وكلمة الباطل هى السفلى، و ليخرجوا الناس من جور الاديان إلى عدل الاسلام ومن الظلمات الى النور، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها فان كل هذه التضحيات الجبارة تذهب هباءً ولاتنفع شيئًا، ولاتكون وجيهة ومقبولة عند الله مهما عظمت وجلّت فى هذه الدنيا ولهجت بها الألسنة بالثناء، وخلدها التاريخ بحروف من نور

اذن فما هو الفرق بين المسلمين وغير المسلمين؟ كلنا نحارب للحقوق كلنا نحارب للحكم، كلنا نحارب للوطن، ان المسلمين أسمى بكثير من هذه المآرب التافهة «وكنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»

هذا هو عدونا الداخلى الذى يعيش بين جنبينا، فلايذهلنا عدو الخارج عن هذا العدو الأكبر، الكامن فى الصدر، الخفى فى خبايا الضلوع .. .. ..

انه ينبغى ان لاتفسد هذا الجهاد الرائع المقدس وتلك التضحيات الكبيرة لأجل اهداف حقيرة، ومطامع قصيرة، و مآرب غير وجيهة، وان يكون غايتنا دائما هو الله ...

وهذا هو الشئ الذى يجذب النصر من الله، ويكسب رحمته وولائه وهو الذى نصر اولياءه محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه على قلة عددهم وكثرة اعدائهم وعلى تجردهم من السلاح، وتسلح عدوهم بكل سلاح ....

ولا يرفعوا انظارهم المتسائلة الى الدول الأخرى لطلب العون والسلاح فالكفر ملة واحدة

الا انما الأيام ابناء واحد
وهذى الليالى كلها اخوات

وان يثقوا بأنفسهم، ويجمعوا لديهم من الرصيد الايمانى، والرصيد المادى مايضمن لهم النجاح ويكتب لهم الفوز، الرصيد الإيمانى الذى يقول فيه القرآن « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى »، وهو الرصيد الحقيقى، واليد المتصرفة وراء الستار، والرصيد المادى الذى يقول فيه القرآن « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم »،

سنة الله فى الأرض ولن تجد لسنة الله تبديلا

هذا هو واجب الجزائر، فما هو واجب العالم الاسلامى؟ اقول مع الأسف ان العالم الإسلامى مقصر فى هذه الناحية ومعذور اليه، انه مقصر فى هذه القطعة الحبيبة من الأرض التى تسمى بالجزائر، انه مقصر فى هذا العدد الهائل من المسلمين الذين يعيشون تحت وابل من النار، ويرزحون تحت وطأة الاستعمار، انه كان يجب ان يحس كل مسلم — أينما كان — بهذا الألم الذى يعانيه الشعب

الجزائرى ويشعر بهذه اللوعة التى يقاسونها على أيدى الظالمين من فرنسا، الغافلة عن تقلبات الزمان والتطورات الهامة الأخيرة فى الشرق والغرب، الفاقدة الوعى والشعور — واعتذر الى هؤلاء الذين ربطوا حياتهم بفرنسا، وهم مسلمون، ويوجدون فى كل بقعة من العالم الاسلامى — نعم! لقد كان من واجب المسلمين أن يساهموا مع اخوانهم فى الجهاد، وان لم يكن فى الجهاد، ففى المال والسلاح والعدة والعتاد، ويتتبعوا اخبارهم ويقتشوا عن أحوالهم ويذكروا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من راى منكم منكرا فليغيّره بيده فان لم يستطع فبلسانه، وان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان» فأين المسلمون اليوم من هذا القول؟ هنالك كثيرون لا يعرفون ماذا يجرى فى الجزائر؟ و يتعجبون اذ يعرفون ان فى الجزائر مذبحة كهذا، وأن الدماء قد طفحت وأن السيل قد بلغ الزبى؟

اهذا هو الاسلام الذى نعلق به الآمال البعيدة ونرجو منه أن يحول التيار، ويقلب الحكم، ويحوّل البؤس نعمة، و الشقاء سعادة .... ؟

أهذا هو الايمان الذى يأتى بالمعجزات، ويفجر الأوضاع، ويسلك فى القلوب ويتحكم فى العقول، وينجذب إليه الناس ماخوذين بروعته كما ينجذب الحديد إلى المغناطيس؟

أهذا هو الدين الإلهى الذى بعث به محمد عليه الصلاة والسلام ليخرج الناس من الظلمات إلى النور؟

إذن ..... فواجب المسلمين ان ينصروا المجاهدين ليس أقل من واجب الجزائر ان لا تنسى غايتها ، وتجعل نصب عينيها هدفاً واحداً هو الهدف الذى آمنا به وجاهدنا له ، ونعيش به ونموت عليه ،

ولنرعرن كلّ مناحقه وواجبه ، وعمل على مبادئ الإسلام لرفع الفساد من الارض ، وحينئذ يكمل الظفر ويتم النصر ، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ،

الحسنى

سيسر القراء اننا قد بدأنا ركناً جديداً مفيداً نقدم فيه مقابلات مع كبار العلماء والشخصيات الاسلامية ، ورجال التعليم ، وقادة الفكر الاسلامى ، فى مختلف الموضوعات الاسلامية والأدبية ، آملين ان هذا الركن سينفع طلبة العلم وهواة الادب ، ويغذى الفكر الإسلامى ، ويعرض حلولا صحيحة فى المشاكل العصرية و الازمات التى تقع فى سبيل الحركة الإسلامية ،

ونفتح هذا الركن بمقابلة مع فضيلة الدكتور عبد العلى الحسنى مدير ندوة العلماء بلكهنؤ ، راجين أن يصادف هذا الباب هوى فى قلوبهم ويعود عليهم بفوائد علمية إسلامية كثيرة ،

وسنتحفهم بهذه الاحاديث حينا بعد حين حسب ما يتيسر لنا الحصول عليها ،

[التحرير]

الشيخ محمد قاسم النانوتوى

للأستاذ محمد الرابع الندوى

ليس المجتمع الإنسانى مجموعة من عامة المجموعات حتى تجمع جمعاً، وتوحّد فيما بينها توحيداً من دون روية ولا قصد، بل انما شانه لا يرتفع، وبناءه لا يقوم، إلا بجهود الأفراد الأقوياء الذين يصنعون المجتمع، ويمنحونه قوة وعظمة بعزائمهم، ويهبونه حياة بنشاطهم وتوهله للبقاء فى خضم الحياة أو الخلود لما بعده ،

من هؤلاء الرجال العظام كان الشيخ محمد قاسم بن الشيخ أسد النانوتوى الذى رفع راية الحق والإسلام فى أحوال عصيبة و جوّ سكفهر من السياسة والإجتماع وقد كانت الهند فى ذلك الزمان تمر من خلال موجات الإنحراف الدينى والإنحلال الثقافى وكان أبناءها يواجهون موجة عارمة للتعليم والثقافة المختلفين كل الإختلاف عما اعتادته الهند من قرون فقد اصطنعت الهند لنفسها طيلة القرون الغابرة ثقافة خاصة وأستأثرت لها طريقا معينة لا ترضى عنهما بديلا ولا ترى مبررا للتحول عنهما وقد تكوّن لها خاصة منهج و اساوب فى السلوك والحياة والنظر رضى أهلها بهما وفضلوهما على غيرهما ،

والمستعمر الذى كان دخل فى البلاد منذ مدة مصحوبا بمعانى السلم وعواطف الوئام أخذ تدب فيه الحركة ويقوى فيه النشاط وتتشجع

نفسه لأن يفرض نفسه على أهل الهند وصيّا حيث السياسة و الحكم ومستشارا حيث الثقافة والعلم

وقد مهّد الوهن والضعف اللذان لحقا الشعب الهندى الطريق للاجانب الى الصدارة والسيادة والوصاية كانوا تجارا من قبل ورجال بيع واشتراء واصحاب تموريد للأموال وتصديرها فاصبحوا فيما بعد ساسة أوصياء على العروش وأخذوا يؤثرون فى البيئات والأوساط وللأفراد بشقاقتهم ودينهم ونزعاتهم فوقعت الامة الهندية منهم بين خطرين داهمين خطر المروق من الدين لما يبثون من المبشرين والدعاة الذين يستمدون القوة والمال من سلطانهم فى الحكم و سيطرتهم فى السياسة، وبين خطر التبدّد الثقافى لما كان يأتى به المستعمر من مناهج التعلم ومواده، والتعليم إنما هو كل شئ لخلق جيل حيث الثقافة والعلم وحيث الفكرة والعمل، والتعليم هو كل شئ لمسح العقائد وبلبلة الأذكار ومسح النزعات وإحلال غيرها محلها من دون أن يشعر بذلك أحد وما أحسن ما قال الشاعر الهندى المعروف، أكبر آله آبادى،

لو كان فرعون أسّس معهدا للتعليم لما اكتسب فى قتل أبناء بنى إسرائيل عنتاً وسوء سمعة

فهناك نهض الشيخ قاسم بن أسد بما رزقه الله من الموهبة المنقطعة النظير للذود عن حوضة الدين وبما أوجد الله فيه من قوة الدفاع والهمة البعيدة للهجوم العنيف نهض الشيخ ليؤدى دورا من أروع أدوار التاريخ فى الكفاح للدين والثقافة الإسلامية

فسجّل له عظمتين لا يزال يذكرهما له التاريخ ويعترف بهما بمكانة الشيخ الجليلة وأكبرت الهند المسلمة فيه ذاك الصنيعين ولا تزال تكبرهما، وما اعظم العمل وما أجل الجهاد حينما كانا تكون الضرورة الى ذلك من اعظم الضرورات، لقد كان التاريخ يترقب قدوم مثله من شخصيّة فذة ليكتب صفحته ويخلد عمله ويملأ المكان الشاغر فى الأمة فى ميدان الدفاع والذب حتى ظهرت للشيخ عظمتان عظمة فى أمر التعليم وأخرى بخطبه،

كانت الامة ذلك الحين فى أشد حاجة الى مدافع ذاب يقرع الحجة بالحجة ويمنع العدوان بالهجوم عليه فيبارز خصمه فى ساحة الجدل ومعترك القال، كان العدو لا يرسل إلا الشبهات ولا يحمل إلا براهين وأدلّة عقلية فكان الشيخ يفل حجته بالحجة ويقطع برهانه بأقوى برهان منه وكان فى ذلك مثالا رائعا من أندر المثل فى قطع الزيغ وكبح جماح الفساد كان يخاطب القلوب ويسحر العقول ويشيع السكينة والطمانينة ويطارد الشبهات،

ومسئلة التعليم كانت ايضاً تحتاج لحلها إلى عملاق يرى الثمرات ثم يزورها كانت تحتاج إليه لتبقى الأمة على ثقافتها و تثبت على نظراتها ونزعاتها لصيانة نفسها وما يأتى من أجيال من تبدد الكيان الثقافى والفكرى والعاطفى،

فكان الشيخ ذلك العملاق تولّى إشراف التعليم فى هذه الديار وشعر بحاجتها الملحة للمسلمين الى جامعة تكون معقلا منيعا للعلم و مركزاً جليلا للثقافة تلعب دورها فى صنع جيل بل فى صنع أجيال

لمواجهة ماسيثور عليها فى الآتى القريب والبعيد ولمجابهة ماسيهجم على الأمة من أخطار ولمقاومة ماسيصطدم رأبناءها من موجات الشذوذ والشرود والمروق العقلية والدينية وتؤدى مسئوليتها فى الفضيلة والثقافة والادب،

تولى الشيخ هذه المهمة وأسّس دار العلوم فى ديوبند من أعمال سهارن پور أكبر جامعة إسلامية فى شبه القارة ومادونها، كانت بذرة حينذاك دون شك، غير أنها كانت فى نفس باذرها شجرة باسقة تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها وقد كان إيمانه فى دوام ضرورتها إيمانا قويا لايتزلزل وان تزلزلت الجبال، لم يحجم عن رأيه فى بناء دار واسعة تصلح لأن تكون جامعة ولم يرجع عن قصده وصمد للمعارضة الشديدة التى كانت تمرى الكفاية فى دور الناس والمساجد لانشاء معهد وتاسيس دار العلوم - ودام الشيخ فى محاولة لتوسيع المدرسة حتى اصبحت نواته عن قليل دوحة ومدرسته جامعة كبيرة، أصبحت معدن العلماء ومصدر الفضلاء خرّجت شخصيات كباراً أخذوا مكانتهم فى الصفوف الأولى للأمة الهندية المسلمة وعالجوا شئونها المختلفة من هداية وإرشاد وتقويم الاخلاق والسلوك وقيادة وسيادة فى حقل الإجتماع والسياسة، لهم تاريخ حافل بجلائل الاعمال ينتمون جميعهم إلى موسّس الدار هذا يعتزون بانتمائهم إليه ويستمدون مجدهم من مجده كان ذلك هو العمل المهم الذى أتى به الشيخ ولم يكن يرجى من قبل ولم يؤثر فيه،

ومع ذلك فان للشيخ النانوتوى مكانة سامية فى التصوّف والأخلاق المرضية كذلك، لم يكن يعجب بنفسه ولايسكن إلى ظهور إسمه ولايحب بُعد صيته ولا يتقدم حيث كان التقدم علة لظهوره وسببا لعلوه ومجده بل كان يقدم الآخرين فى لحظات الصيت والسمعة دون لحظات الجد والسعى والجهاد،

أحبه أساتذه ومرشده وعامة السامين لما فطر عليه من مكارم الشيم ولما عوّد نفسه عليه من صدق القول والعمل وصدق الجهاد، يتكلم فيأتى بفصوص الحكم يخطب فيقلب التيار الفكرى ويقتل الشبهات فى العقول ويقمع الاوهام فى الأفهام يلفظ الحكمة ويضيق لخصمه المجال - ومن هذه الناحية كذلك أدى للأمة الإسلامية خدمات باهرة لاتزال الأمة تذكره بها

وكان له ذكاء مفرط وعقلية ثابتة ونظر غائر فتكفل له كل هذا نبوغا فى عصره وخلودا فيما بعده،

بهذه الحياة المليئة بالعظائم قضى الشيخ النانوتوى عمره لم يكد يدخل فى الخمسين منه حتى انتقل إلى الآخرة رحمه الله عام سبعة وتسعين بعد مأتين وألف من الهجرة ودفن بديوبند

(مع الشكر للاذاعة الهندية العربية)

علي بن الجهم

بقلم سعيد الأعظمي الندوي

أحب أن أتحدث إليكم عن شاعر أعجبت بشخصه وبكلامه، عرفته بديوانه معرفة وأحببته ودعاني ذلك إلى الحديث عنه وإيراد بعض النماذج من روائع أبياته وذكر بعض أخباره الشعرية ونبذة من حياته،

ذلك الشاعر هو أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن المسعود القرشي السامي نسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب وهم من قريش، وهذا النسب كان له مصدر كرامة وفخر وقد ذكره الشاعر في عدة مواضع من شعره، وعرف في حلقات الأدب والشعر ومجالس الأدباء والعلماء بعلي بن الجهم، وكان له محل كريم عند خليفة عصره المتوكل ومكانة فائقة لديه حتى قربه الخليفة واتخذه جليسا ونديما ولم يلبث أن جعله من خاصة ندمائه فكان يرسله في حاجاته ويفضي إليه بأسراره ويعتمد عليه ويأنس بمجالسته منفردًا ومع الندماء الآخرين وكان يُطلعه كذلك على أموره الخاصة وعلى ما يدور بينه وبين حظاياه وجواريه،

ولم تزل بين أسرة الشاعر وبين الخلفاء علاقات وأواصر مودة فقد ولى الخليفة المأمون أباه الجهم بريد اليمن كما ولاه

الخليفة الواثق الشرطة في بغداد، وكان أخوه الأكبر محمد بن الجهم مقربا عند المأمون فتولى عنه عدة ولايات في بلاد فارس وتولى في عهد المعتصم دمشق سنة ٢٢٥ وكذلك كان عمه ادريس بن بدر وابن عمه عثمان بن إدريس من وجهاء العصر،

ولد حوالي سنة ١٨٨ إما في «مرو» وإما في «بغداد» أما نشأته فكانت في بغداد، فقد نشأ وترعرع فيها وقرأ العلوم والفنون ودرس الأدب واللغة وقرض الشعر وهو دون عشر سنوات من عمره،

وكان علي ذكي الفؤاد نشيطا تظهر على محاياه آثار النبوغ والبراعة وهو طفل وكان يكثر اللعب والقفز والضجيج في بيته وفي الكتاب حتى ضجر والده من ضوضاءه وشره وكتب إلى المعلم يوما أن يحبسه في الكتاب بعد العطلة فلما رأى علي أن الأولاد قد تخلصوا إلى بيوتهم وهو محبوس بأمر والده كتب في لوحه إلى أمه يمثل عن كربته

يا أمتا أفديك من أم ... أشكو إليك تغاظة الجهم
قد سرّح الصبيان كلهم ... وبقيت محصورا بلا جرم

وبعث به إليها مع صديق له من الصبيان حتى كان من نتيجته أن أمه ثارت على أبيه وقالت والله لئن لم تطلقه لأخرجن حاسرة حتى أطلقه،

ومما حدث في الكتاب ذات يوم أنه أخذ اللوح وكتب فيه إلى بنت صغيرة، وهو صغير دون العاشرة من عمره

ماذا تقول لين فيمن شقّه سهر من جهد حبّك حتى صار حيرانا،
وهكذا بدأ يكتب ويقول الشعر فى الصغر، فلقد كان شاعرا مطبوعا،
وانقطع عن الكتاب وعكف على الشعر عكوفا لا بأس به ووهب له كل
شئ، وجرّه الشعر إلى الثقافة العربية عن الثقافة اليونانية إلى مذهب
أهل الحديث عن مذهب المعتزلة فكان يختلف إلى الإمام أحمد بن
حنبل ويباحثه الآراء فى مسائل القدر والصفات ويجالس العلماء
والشعراء فى المسجد الجامع ببغداد وكان معروفا بينهم كشاعر مطبوع
ومن هنالك بدأ صيته يطير وا، ـه يشتهر وشعره بديع وأخباره تمّ

أقبل علىّ على رواية الشعر وإنشاده ولم يبن مذهب من الشعر
الا سلكه حتى إشتد إعجاب الناس به لجودة كلامه وفصاحة منطقه
ورفعوا مجلسه وعظموه تعظيما كبيرا ورووا شعره وبلغ المامون فسرّ عان
مادعا أخاه محمد بن الجهم وقال: قد نبغ لك أخ يقول الشعر
فانشدنى له فلم يذكر إلا قول على فى الكلب

أوصيك خيرا به فإنّ له ... سجيّة لا أزال أحمدها
يدلّ ضيفى علىّ فى غسق الـ ... ـليل إذا النارُ نام موقدها

فقال أحسن الوصى بالكلب وأمر له بمال

وإستحسن المامون أبيات علىّ فى الشطرنج فكان يكثر من انشادها
والتمثل بها حتى نسبت اليه ونسبها السيوطى ايضا فى تاريخ الخلفاء إلى
المامون وهى

أرض مربّعة حمراء من أدم ... ما بين إلفين معروفين بالكرم
تذاكر الحرب فاحتالا لها فطنا ... من غير أن يأثما فيها بسفك دم

هذا يغير على هذا وذاك على ... هذا وعين حليف الحزم لم تنم
فانظر إلى بُهَم جاشت بمعرفة ... فى عسكرين بلا طبل ولا عَلَم

ما أحسن وصف الشطرنج وما أروع تمثيله بالأرض المربعة الحمراء و
ما أحسن الجمع بين الحرب وسفك الدم والاغارة والمعركة والعسكرين.

وقد أدرك على الجهم عصورا من خلفاء العباسيين منهم الخليفة
المأمون والخليفة المعتصم الذى ولّاه مظالم الحاوان والعراق وله قصيدة
طويلة فى مدح المعتصم يُهنئه فيها بفتح عموريه بعد أن ظفر
بالخارجين على سلطانه وبها يفتتح ديوانه والياك بعضها

متى عطلت ربالك من الخيام ... سقيت معاهدا صوب الغمام
ونستاف الثرى من بطن فلج ... ونستلم الحمى أنّى استلام
خليلىّ الهوى خلق كريم ... تقصّر عنه أخلاق اللئام
ألا طرقت تلومك أمّ عمرو ... وما للغانيات و للسلام
أعاذل لو أضافك جنح ليل ... إلىّ وأنت واضعةُ اللثام
لسرّك ان يكون الليلُ شهرا ... وألهاك السهاد عن المنام
وأنت خليفة الله المعلى ... على الخلفاء بالنعم العظام
وليت فلم تدع للدين ثارًا ... سيوفاك والمثقفة الدوامى
وقد كادت تزيغ قلوب قوم ... فأبرأت القلوب من السقام
لسيفاك دانت الدنيا وشُدّت ... عُرى الاسلام من بعد انفصام
مودّتكم تمحّص كل ذنب ... وتُقرِنُ بالصلاة وبالصيام

وجاء الواثق بعد أبيه المعتصم سنة ٢٢٧ فشدّد على اهل الحديث
ولم ينشرح له صدر علىّ وما ارتاحت به نفسه فلا نرى له قصيدة

يمدح بها إياه الا نتفا من الأبيات قليلة العدد قصيرة الأوزان،

وفى خلافة المتوكل إرتاحت نفس علىّ وتحققت أمنيته التى طالما نشدها، خليفة يحبّ العلم والعلماء ويرى رأى أهل السنة و أصحاب الحديث ويرغب فى الشعر ومجالسة الأدباء وقد ذكرنا آنفا ان الخليفة المتوكل قربه واتخذه من خاصة ندمائه فمدحه بقصيدته الرائعة التى نالت فيما بعد شهرة عظيمة وقبولا بين الادباء وقد نوّه بها إبن إبن شرف القيروانى فى "أعلام الكلام" حيث قال " أما علىّ بن الجهم فرشيق الفهم وله فى الغزل الرصافية وفى العتاب الدالية ولو لم يكن له سواهما لكان أشعر الناس بهما، وهذا مطلعها،

عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

وبشهرة هذه القصيدة تفنن الادباء بمطلعها ونسج الاقاصيص حولها

ومما يدل على علاقة علىّ بالخليفة ما ذكره صاحب الأغانى على لسان علىّ أنه قال " دخلت على المتوكل وقد بلغنى أنه كلم قبيحة جاريته فاجابته بشئ اغضبه فخرج وقد حُمّ من الغم والغضب فلما بصر بى قال قل فى علتى هذه شيئا وصف أن الطبيب ليس يدرى ما بى فقلت،

تنكّر حال علّتى الطبيب ... وقال أرى بجسمك ما يريب
جسست العرق منك فدل حبّى ... على ألم له خبر عجيب

وقلت أيا طبيب الهجر دائى ... وقلبى يا طبيب هو الكئيب
فحرك رأسه عجبا بقولى ... وقال الحبّ ليس له طبيب

ولكنه قد تغيّر عما قليل قلب المتوكل بما حسده الندماء على مكانته الفائقة لدى المتوكل فكادوا له وسعوا به، فأمره الخليفة بالانقطاع عن القصر وهنالك توسع مجال الحاسدين فشوا ضدّه بالنميمة بالكذب وأثاروا الخليفة عليه فغضب وأمر بحبسه ـــ فعمل علىّ قصيدة أرسلها إلى الخليفة مع أخيه وهو فى السجن، ومن أبياتها،

توكّلنا على ربّ السماء ... وسلّمنا لأسباب القضاء
وأفنية الملوك محجّبات ... وباب الله مبذول الفناء
فما أرجو سواه لكشف ضرّى ... ولم أفزع إلى غير الدعاء
وما حبس الخليفة بى بعار ... وليس بموئسى منه التنائى

وله قصيدة أخرى فى مدح الخليفة فى السجن أولها،

قالوا حُبست فقلت ليس بضائر
حبسى وأى مهند لا يغمد

أحسن شعر لم يسبقه إلى معناه أحد، وقال ابن خلكان "وهى أبيات جيدة فى هذا المعنى لم يعمل مثلها،

وخرج من السجن بعد ان كابد فيه المحنة الشديدة وأقام فى خراسان مدة طويلة فزهد فى الحياة ورغب عن الناس حتى زعم انه لم يبق له فى الدنيا صديق ولا مونس، فاكثر من الإختلاف إلى القبور والجلوس بينها منفردا ـــ وعاد إلى وطنه بغداد ولكنه

آثر الوحدة ودرج التفرد ولم يذهب إلى المتوكل لمنادمته وقد تنكّر له الناس وانصرفوا عنه فازداد رأيه سوءًا فى الحياة ولم تبن الحياة عنده إلا هزلا ومجموعة من الخرافات، وذلك هو الذى جره إلى مصاحبة أهل الفتوة والتلهّى معهم بالقيان والاقبال على المجون واللعب والغزل،

ومع أن قيمة الحياة كانت قد خفّت فى عينه وأسودّ رأيه فيها وفى الناس ولكن حبّه للمتوكل لم يخف بعدُ، ولم تضعف صلته به حتى إذا كان مقتل المتوكل بدسائس إبنه المنتصر حزن عليه حزنا شديدا بلغ إلى الجنون، ونسى كل ما أصابه من الأذى والسوء من الخليفة ورثاه بقصيدة طويلة يملأها التفجّع وصدق اللهجة وهذا مطلع القصيدة،

وسارية ترتا وأرضا تجودها
شغلت بها عينا قليلا هجودها

وقد أثرت فيه حادثة مقتل الخليفة المتوكل أثراً لم يبق للّهو والمجون فى نفسه مجالا وانتقلت حياته الى طور جديد طور فيه اليأس والتخلص عن الحياة، — وقد وقع موته فى سنة ٢٤٩هـ حينما خرج فى قافلة إلى الثغر للقتال مع الكلبيين فهرب من كان فى القافلة من المقاتلة وثبت على وقاتلهم قتالاً شديدًا فأصابته طعنة قتلته فاحتمله أصحابه وهو ينزف الدم فلما أحسّ بالموت قال

أزيد فى الليل ليل أم سال فى الصبح سيل
يا إخوتى بدُجَيل وإبن منى دُجيل

(البقية على صفحة ٢٤)

حديث مع

فضيلة الأستاذ الدكتور السيّد عبد العلى الحسنى مدير ندوة العلماء لكهنؤ

[التقينا على فضيلة الدكتور السيّد عبد العلى الحسنى وهو مدير ندوة العلماء أكبر مؤسسة إسلامية فى الهند بعض الأسئلة التى يهمنا جميعا ان نعرفها ونطلع على حقيقتها، وقد أجاب فضيلته على هذه الأسئلة بما يلى]

المحرر

كمدير ندوة العلماء، ورجل خبير بالاوضاع السياسية والعلوم العصرية وملم بالشئون الإسلامية نسئلكم هل نجحت ندوة العلماء فى مهمتها وهل ترون أن أساليبها فى التفكير والتعليم والتربية يستطيع أن ينشئ من أبنائها رجالا أتقياء فى ناحية وعلماء فى ناحية اخرى عارفين بأمور دينهم ودنياهم ؟

— لقد أسست ندوة العلماء وداو العلوم التابعة لها على مبدأين عظيمين، أولهما، التوفيق بين مختلف طوائف المسلمين ومدارسهم فى الهند والعمل على تقريب صفوفهم وتوحيد كلمتهم وجمعهم على وصيف واحد لعمل جاد مثمر .. .. متحرزة عن الخلافيات الكلامية والنزاعات الفقهية، والثانى تخريج نوع من العلماء راسخى العقيدة متضلعى الإيمان - مطلعين على أمور الدنيا

عارفين بمقتضيات العصر الحديث تكون فيهم صلابة الحديد فى المبادى وذعومة الحرير فى الفروع، وقد نجحت ندوة العلماء فى هاتين المهمتين إلى حدّ كبير!

وقد نشأ بفضل جهودها فى هذا الحقل جوّ صالح فى الهند وتلاشت كثير من الخلافيات وتقاربت الطوائف بعضها من بعض وأحس المسلمون بضرورة طرح الخلاف الجزئى وآمنوا بضرورة تضامن القوى والجهود حتى أن بعض هذه الطوائف التى كانت تتحارب من قبل، تراها عاملة على رصيف واحد، وقد رأى الناس فى المؤتمر التعليمى الذى انعقد فى بومبائى آيات باهرة من هذه الوحدة فقد اشتركت فيه هيئات مختلفة وطوائف شتى من المسلمين و اجتمع فيه رجال مختلفو الأفكار والآراء ليتباحثوا فى أمر المسلمين وما فيه خيرهم وصلاحهم،

وقد نجحت فى الثانى كذلك إذ خرجت طائفة من العلماء امتازوا فى سعة الاطلاع، وغزارة العلم والرسوخ فى الأدب، والمعرفة بمقتضيات العصر الحاضر والعلوم العصرية مع عاركعبهم فى العلوم الإسلامية والتشبع بالروح الدينية أمثال السيد سليمان الندوى صاحب التآليف الإسلامية الكبيرة، وعبد البارى الندوى أستاذ الفلسفة الحديثة بجامعة حيدرآباد سابقا ومؤلّف «الإسلام والعقلية»، والاستاذ أبو الحسن على الندوى صاحب «ماذا خسر العالم بإنحطاط المسلمين»، فضلا عن جهوده المشكورة فى حقل الدعوة والتربية و التأليف والإنتاج .. .. ..

وأبناء الندوة منهم من تخصص كذلك بعلم فى معهد آخر جامعا بذلك بين تعليم هذا المعهد وتعليم المعاهد الأخرى، إلا أننا نحب ان ندرس العلوم العصرية فيها بدقة وعناية ونخصص لها صفوفا وأساتذة ونحن فى الطريق .. .. ..

الناس يقولون أن الأخذ بالاساليب السياسية هو طريق سريع إلى تغيير القيادة فى هذا العصر، أما أساليب الدعوة و الإصلاح وتربية الشعب بحيث هو نفسه يثور على القيادة الجاهلية ويرغب فى الحكم الإسلامى طريق بطئ يطلب وقتا طويلا فأى الطريقين أصلح فى هذا العصر وأضمن للعاقبة الحسنة وأقرب إلى الروح الاسلامية فى رأى فضيلتكم ؟

— نعم! الأخذ بالأساليب السياسية فى الدعوة هو طريق سريع الايصال إلى تغيير القيادة ورأى الخاص فى هذا الموضوع أن ايجاد الوعى فى الجمهور هو الأهم قبل كل شئ، والحكومة التى تقوم على أكتاف شعب واع ناضج الشعور، قوى الايمان، تستحق البقاء و الإستمرار، أمّا إذا تسنّمنا زمام الحكومة وتربّعنا على عرش القيادة والشعب لم يثق تربية خلقية متينة ولم ينضج شعوره حتى يميز الخبيث من الطيب ويفرّق بين الصديق والعدوّ، فهى حالة غير طبعية لأن هذه الحكومة لا تستطيع أن تكسب ثقة الشعب، أما الشعب فانه لا يطمئن إلى الحكم فلا بد أن تنشأ بينهما أحقاد وضغائن وصراع ينتهى على قلب نظام الحكم واعادته سيرته الأولى، وإنشاء حكومة أخرى منسجمة مع رغبات الشعب وميوله

ومصالحه وربما يؤدى ذلك إلى سوء سمعة الاسلام وظن بعض الناس بأنه لايصلح لهذا العصر المتطور ، فالطريق الاول طريق الاصلاح الشعبى هو أصلح طريق عندى فى هذا العصر وأضمن للعاقبة وأحق للبقاء و هو كذلك أقرب إلى طريق النبوة فى الكفاح ،

ولا نقول أننا نحتاج إلى تحويل الشعب كله من جهة إلى جهة ولكن نريد أن نغرس فيه حبّ الخير ونجتهد فيه بحيث تصبح الطبقة المؤمنة هى الغالبة المتصرفة فى الأمور ، فهنالك تتغير القيادة طبعا بلا قتال ولا جدال ، نعم ! إنه يطلب وقتا طويلا وبهذه النسبة تضاعف أجورنا فى الكفاح عند الله .. .. ..

• العلم بمعناه الواسع قد تطور تطورا هائلا كما تعلمون فكيف تقدر هذه المدارس الدينية بالهند أن تجارى هذا العلم ؟

—— ينبغى لها أولاً أن تغير فى منهاج تعليمها تغييرا لائقا و تكون هذه أول خطوة ، والثانى أن ترسل وفودا من طلبتها الراسخين فى العلم الأذكياء فى الايمان ليتخصصوا فى فن من الفنون بالجامعات العصرية والمعاهد العلمية الكبرى وينالوا الدرجة العالية فيها ، و يكون هؤلاء الطلبة من الرسوخ فى العقيدة والتصلب بالدين بحيث لا يتساقوا مع تيار الحضارة المادية الجارف ولا تؤثر فيهم الأفكار الزائغة والإتجاهات الفاسدة فيكونون بذلك قد جمعوا بين العلم الدينى العميق والعلم العصرى الواسع وتعمقوا فيهما وتاقوا هذين العلمين فى منابعهما ،

• العالم الإسلامى فى يقظة ، انه متبرم من الاستعمار وقد دبّ

فيه دبيب الحرّية والحياة فهل أنت متفائل من هذه اليقظة ؟ هل هى يقظة عميقة الجذور أم هى نتيجة أوضاع سياسية خاصة ليس لها قرار ؟

—— العالم الاسلامى فى يقظة ولا داعى لسوء الظن ، أما سؤالك عن هذه اليقظة هل عميقة أم طارئة ؟ فذلك سؤال يجيب عليه المستقبل أما أنا فانى أرى أن هذه اليقظة عميقة فى نفوس طافية فى بعض النفوس ، هنا نوع من الناس قد حولتهم هذه اليقظة من رجال نائمين غافلين ، إلى رجال مرهفى الشعور ، يقظى الضمير ، متفتحى العيون ، تتقد أكبادهم قلقا على حال المسلمين ، وهم عاملون بكل ما فى وسعهم للخلاص من الأوضاع الفاسدة و الاستعمار ، ونوع آخر من الناس لم يتيقظوا فى الحقيقة وإنما تأثروا بهذا الجو وانساقوا مع التيار الجديد ،

وإنى آمل أن اليقظة ستعمل عملها فى هذه النفوس كذلك وتكون النصر للطبقة الأولى ،

بصفتكم طبيباً وعالم دين نسألكم هل هنا اعتناء خاص بالجانب الصحى فى الاسلام وهل ترون أن الحركة الإسلامية فى الهند قد اهتمت بها وما هو واجبها فى هذا الشأن ؟

—— الإسلام يعنى بمجمل كل شئ بالصوم والصلاة والعبادات والسيرة والاخلاق وليس له إعتناء خاص بالصحة فى هذا المعنى ، إنه يأخذ بالمبادى ويدع الفروع للعقل العام يغيرها حسب ظروف العصر و حاجة الانسان ، والرجل الذى يؤمن بمبادئ الاسلام يعنى بالصحة

طبعًا لانه سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ,, المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ،، ولأنه يعلم أنه إذا كان أقوى صحة وأطول عمرا استطاع ان يخدم الاسلام أكثر، فقد قال صلى الله عليه وسلم ,, وخيركم من طال عمره وحسن عمله ،،

وإنى أرى أن الحركة الاسلامية فى الهند على تفوقها وامتيازها فى بعض النواحى الأخرى قد قصرت بعض التقصير فى هذه الناحية ولم تعن بالصحة عناية لائقة بالعكس من الحركة الاسلامية فى البلاد العربية ،

• وأخيرا..... فماذا تشيرون على ,, البعث ،، فى خيرها وصلاحها؟

— أرى فى ,, البعث ،، بذرة طيبة ونواة صالحة أدعو الله أن يجعلها دوحة وارفة الظلال موفورة الثمار، .. .. .. ونصيحتى لها أن تجتهد لتوسيع نطاقها وايصالها إلى أكبر عدد من الشباب المسلم حتى يعم النفع فهذا هو الأهم قبل كل شئ ، لأنه إذا كان النطاق ضيقا ما استطعنا أن ننفع به الناس مهما عرضناها عليهم حسنة وهذا طبيعى.....

وأرجو لها أن تحسن فى الطباعة أكثر ، وتطبع على الحروف فهذا مما لابد منه فى هذا العصر ،

وأعوذ بالله من الأغلاط المطبعية

(بقية صفحة ١٨)

ودجيل شارع ببغداد كان فيه منزل على بن الجهم — ونزعت ثيابه بعد موته فكانت معه رقعة فيها

وارحمتا للغريب فى البلد النا ... زح ماذا ينفسه صنع
فارق أحبابه فما انتفعوا ... بالعيش من بعده ولا انتفعا

قرأت لك

مصنع لتدمير العالم

وملخصة عن المختار

هو مصنع القنبلة الهيدروجينية، فى الولايات المتحدة تبلغ مساحته ٨٢٠ كيلو متر مربع اى أكبر من مدينة القاهرة وقد حل محل ست قرى ..... فهو اذاً أضخم مبنى عرفه تاريخ الإنسان الحديث

وقد كان هذا المصنع او بالاحرى هذه المدينة التى بنيت بالاسمنت المسلح ١٤٠٠ مليون دولار. وتبلغ ضخامة هذه المبانى ضخامة الباخرة الكبيرة فهى راسخة وشاهقة، وقد صممت هذه المبانى البالغ عددها ٢٨٠ مبنى بصورة لا عهد للانسان بها، وقد خلت تماما من السكان لان العمليات التى تجرى فى داخلها خطرة ومميتة...

وقد بنيت هذه المدينة الجبارة على شاطئ نهر سافنا، اذ تحتاج الافران الذرية الى كمية هائلة من الماء لتبريدها باستمرار، اى إلى نفس الكمية التى تستهلكها مدينة كبيرة كالقاهرة و تندفع هذه المياه فى أنابيب يبلغ طولها ١٣٥ كيلو متراً ويستهلك المصنع من الكهرباء ما تستهلكه مقاطعة من المقاطعات...

ولكن كيف تم هذا كله ؟

لقد نجحت أول قنبلة ذرية انتجتها اميركا. وعرف سر تحويل

العناصر بعضها إلى بعض ذلك الحلم القديم الذى راود عقول الكيمائيين العرب : وقد بلغ من قوة القنبلة الذرية الأولى أن ارتفع من ماء المحيط عشرة ملايين طن الى مسافة ٣٠٠٠ متر فى السماء اى كمية من الماء تعادل كل ما يمكن أن تحمله اساطيل دول البحر الابيض المتوسط.

وبعد ان قام الاتحاد السوفياتى بتفجير القنبلة الذرية الأولى فى أغسطس ١٩٤٩ تقرر صناعة القنبلة الهيدروجينية الامير كية التى تكون القنبلة الذرية فيها بمثابة (الزناد) (الكبسولة) لقد كشف التفجير الذرى عن حقيقة علمية مهمة، وهى انه امكن رفع درجة الحرارة الى ٥٠ مليون درجة مئوية وهذه الحقيقة هى التى ادت الى نجاح صناعة القنبلة الهيدروجينية، ومن المعروف علميا ان حرارة الشمس لا تزيد على عشرين مليون درجة . وان الشمس تستطيع بهذه الحرارة العالية ان تحول عنصر الهيدروجين الى عنصر آخر اسمه الهليوم . وايقن العلماء انه من الممكن أن تؤدى الحرارة التى تنتج عن التفجير الذرى نفس النتيجة التى تحدث دائما فى الشمس .

فيجب أولا أن تتوافر المادة المطلوب تحويلها بوساطة هذه الحرارة الهائلة .

بدأ العمل فى أول آب ١٩٥٠ وكان على المهندسين ان يزيلوا من موقع المصنع كمية من التراب تعادل حائطا طوله ٣٥٠٠ كيلم وعلوه ثلاثة امتار بعرض ١٨٠ سم . وبلغ عدد العمال ٣٨٥٠٠ عامل، وتوجد اليوم هيئة من الموظفين الدائمين عددها ٨٥٠٠ نسمة كلهم يعيشون خارج المنطقة التى فيها المصنع ، وقد بلغت ساعات العمل

ستة ملايين ساعة لم يصب اثناءها أحد بأدنى ضرر .

انتجت القنبلة الاولى .. واجرى عليها اختبار على ساحل الباسفيك فى نوفمبر ١٩٥٢ وقد اكتسحت جزيرة باكملها وفاقت قوة احتراق هذه القنبلة مجموع قوة القنابل التى القيت على المانيا واليابان فى الحرب الاخيرة .

وفى سنة ١٩٥٤ تم تفجير قنبلة اخرى فى الباسفيك بعد ان ادخلت تحسينات كبيرة عليها .. وبلغت قوتها اضعاف القنبلة الأولى ...

والاشراف على صناعة القنبلة الهيدروجينية تتولاه مجموعة من العدادات ذات المؤشرات تبلغ مائة الف عداد . وهذه العدادات و الموازين فى استطاعتها أن تزن اجساما لا تراها العين المجردة فهى قادرة على وزن جسم يبلغ واحدا على مليون من الغرام . وهناك عدادات تقيس سرعة جزئيات الذرة الى واحد على الف من مليون من الثانية . وهناك مضخات تدور بسرعة اكبر من سرعة الصوت وابواب تتحرك من تلقاء نفسها بدقة هائلة . وبعض الآلات تزن ربع مليون رطل، ولكنها تتحرك فى خفة ودقة ساعات اليد الصغيرة

وهناك مخلفات التفجير الذرى وتسمى الرماد الذرى، وكلها مميتة لان لها نشاطا اشعاعيا فتاكا. واما لمس هذا الرماد ونقله وتحريكه و تعبئته واخراجه من المصنع فيتولاه الإنسان الميكانيكى . ولكى يتفادى العلماء اضرار الرماد الذرى فان عمليات نقله وعزله عن المواد الاخرى تتم بصورة مسلسلة طويلة دون توقف، ودون ان يلمسها انسان .

فيد الانسان الميكانيكى من الدقة والخفة بحيث تستطيع ان تلتقط الشعرة من يدك . وأنت فى هذا المصنع لا ترى الا اناسا ميكانيكيين

وعربات وناقلات تشق طريقها إلى الانفاق، وبين الابنية، وكلها تتحرك من تلقاء نفسها، كانها مسيرة بعقول تعيش فى عالم آخر..

ويتولى الانسان الميكانيكى ايضا صيانة هذه الآلات جميعا و هو يستجيب لكل اشارة ضوئية تدل على خلل وقع فى مكان ما.. انه هو الذى يضبط الازرار ويصلح الانابيب التى يتسرب منها الماء، ويستعيد الآلات المعطلة ويثبت قطع الغيار. اما المهندسون والفنيون فيراقبون هذا كله من خارج المبنى بوساطة منظارات الكترونية.

ومن حين لاخر، تقتلع بعض الآلات وتدفن فى الارض، عندما يلاحظ الفنيون ان هذه الآلات لها نشاط اشعاعى. وحتى السيارات والناقلات للتراب الذرى اذا اعتراها اشعاع يجب دفنها فى الارض.

أما المواد السامة التى لم يكتشف العلم بعض طريقة للاستفادة منها، فانها تختزن فى بطاريات توضع فى اجوات وكلها تظل مطمورة المستودعات تحت الارض. وكل مستودع من هذه المستودعات فى حجم عمارة كبيرة من عشرة ادوار. وستظل هذه المواد حيث هى الى ان يهتدى العلم إلى طريقة للاستفادة منها فى المستقبل القريب او البعيد.

والان لو ان هذه المئات من الملايين انفقت على السلم لكان اقوم للانسانية وارحم بها، ولكن الانسان هو الانسان.

قُتِل الانسان ما اكفره...

«العباد» بيروت

رسالة من تركيا

زار الداعية الاسلامى ابو الحسن على الندوى تركيا بعد الانتهاء من محاضراته فى دمشق، وبعث إلينا برسالة سجل فيها بعض ما شاهد من آثار يقظة دينية وحقائق صادقة عنها، نقدمها إلى قراء «البعث» مع شكر الاستاذ الجليل على هذه المشاق التى يتجشمها فى سبيل الدعوة الاسلامية وما يقوم بها من خدمات جليلة للإسلام والمسلمين م - ح

.. .. من الأسف البالغ ان هذا القطر قد انقطع تماما عن الاقطار العربية بعد أن انقطع عن العروبة من قبل، كان ولاة امره حاولوا ان يقطعوا صلته عن الاسلام ايضا ولكنهم لم يفلحوا فى ذلك، ففى المساجد ترى شوكة الاسلام فى اقوى مظاهره، ترى كبراها عامرة بالمصلين، والناس يصلون فى غاية الخشوع، وقد سمعت ان المساجد كانت تزدحم بالمصلين فى رمضان بصفة خاصة حتى كان يبلغ عدد المصلين فى المسجد السليمانى الى عشرين الفاً او أربعين الفا، اما خارج المسجد فهى قطعة من اوربا كل الناس يلبس القبعة سواء العلماء ورجال الدين، و الشيوخ اصحاب اللحى، ورأيت امام المسجد يدخل المسجد لابسا القبعة،

فيخلعها ويضعها فى الحجرة المجاورة ، ويلبس القلنسوة الخفيفة من الطراز الذى دعوه به فى الهند ويؤم بالناس ، الكتابة اللاطينية هى المعروفة فى البلاد والعطلة تكون يوم الاحد بيدان اليقظة الدينية قد اخذت تبدو رويدًا رويدًا ، والضغط الحكومى يتخفف شيئًا فشيئًا ، كان ابيح للاذان باللغة العربية منذ مدة ، والتعليم الدينى فى المدارس آخذ فى التوسع وفى نية الحكومة ان تعيد المساجد التى حوّلتها إلى المصالح الحكومية او المتاحف إلى اصلها ، والناس يثنون على رئيس وزارتهم عدنان مندريس بصفة عامة ، ولليهود نفوذ قوى فى الحكومة والصحافة وتأثير عظيم عليهما ،

وارجو من الله ان سوف لاتخلو هذه الزيارة من فائدة ، وهنا يوجد عدد لا بأس به من الطلبة الشاميين والعراقيين فى الجامعة وكلية الطب ، وقد اجتمعنا بهم وبالشباب التركى عن طريقهم مرارا ، وجدت الطلبة العرب فى حالة حسنة ، وهم دعاة للاسلام فى هذه البلاد ، وقد رحبوا بى بحرارة واخلاص ، واحاطوا بضيفهم بعناية فائقة و اهتمام بالغ

نتوجه بعد غد انشاء الله الى «ورقونية» ثم الى اذقرة ليومين ، وأصل إلى دمشق عن طريق الاسكندرونه .....

(مترجمة) ابو الحسن على الحسنى

١٧/٦/٥٨

ومن الجدير بالذكر

العائد الميمون

لن يصل هذا العدد الى القراء الا ويكون الأستاذ ابو الحسن على الندوى قد توجه إلى الهند ، ولعل القراء يذكرون ان الاستاذ الفاضل كان دعته الجامعة السورية كاستاذ زائر للتدريس فى كلية الشريعة لمدّة شهرين فى كل سنة فقام الأستاذ بالرحلة اليها منذ ثلاثة اشهر ، والقى ثمانى محاضرات على موضوع «حركات الاصلاح والتجديد فى التاريخ الاسلامى» ، فكانت محاضرات رائعة ذات قيمة علمية عظيمة ، اعجب بها رجال العلم فى دمشق وذلك فضلا عن خطبة القيمة واحاديثه الممتعة فى الاوساط الإسلامية

وزار لبنان ، وقد نشرنا تفاصيل زيارته لها فى العدد السابق مسجلة بقلمه وزار تركيا كما اشترك فى المؤتمر الاسلامى فى دمشق ، وهو الآن فى طريقه الى الهند ، فنهنئه من اعماق قلوبنا على هذا النجاح والتوفيق الذين لايزالان حليفين له فى جميع رحلاته وتنقلاته ، كما نهنئ اسرة «البعث» التى كانت تشعر بفراغ هائل فى هذه المدة على عودته الميمونة المباركة ، فعلى الرحب والسعة فى الحل والترحال

فى ذمة الله

توفى فى الشهر الماضى العالم الكبير والكاتب الشهير الشيخ مناظر أحسن الكيلانى ببلدة مونگير فى مقاطعة "بيهار" ..... رحمه الله رحمة واسعة وادخله فسيح جناته ، كان رحمه الله علما شامخا من اعلام الفكر الاسلامى وعالما من الطراز الاول يمتاز بصفاء الروح ونقاء الفكر والاطلاع الواسع ، وقريحته الوقادة وروحه الخفيفة المرحة ، وعقله المبتكر وأسلوبه الخاص فى الكتابة ، وكان مثالا للجمع بين العلوم المدنية والشرعية الاسلامية وذلك

(البقية على صفحة ٣٢)

محتويات العدد

الجزائر، لها الله وحده	محمد الحسنى	١
الشيخ محمد قاسم النانوتوى	الأستاذ محمد الرابع الندوى	٧
على بن الجهم	سعيد الأعظمى الندوى	١٢
حديث مع	فضيلة الدكتور عبد العلى الحسنى	١٩
مصنع لتدمير العالم	ملخصة عن المختار	٢٥
رسالة من تركيا	الأستاذ الكبير ابو الحسن على الحسنى الندوى	٢٩
ومن الجدير بالذكر	.. ..	٣١

يُبعث الإشتراك فى الباكستان
إلى العنوان الآتى

مجلة "فاران"، كيمبل استريت

كراچى ١

(بقية صفحة ٣١)

أندر شئ فى هذا العصر

وله تآليف كثيرة نافعة، وأبحاث فى العلم والدين والثقافة لاتعد ولاتحصى وهو اوّل من رحّب بصدور "البعث"، واحس بضرورته لابناء المدارس الدينيه فى الهند، واجبها من قلبه، وتمنى لها كل خير ونجاح واذدهار واخيرا ... فان خسارتنا نيه خسارة لن تعوض، ولا يزال مكانه العلمى والأدبى شاغراً الا أن يشاء الله،

ملتزم الطبع والنشر محمد الحسنى ٣٧ گوئن روڈ لكهنؤ به طبعة تنوير لكهنؤ